[372] " أقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم إلى النبي (صلى ا عليه وآله) باكيا وهو يقول: إنا وإنا إليه راجعون، فقال له رسول ا: مه يا علي، فقال علي (عليه السلام): يارسول ا ماتت امي فاطمة بنت أسد. قال: فبكى النبي ثم قال: رحم ا امك يا علي، أما انها [ان كانت لك اما فقد] (1) كانت لي اما، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين وكفنها (2) فيهما، ومر النساء فليحسن غسلها ولا تخرجها حتى أجئ فالي أمرها، قال: وأقبل النبي (صلى ا عليه وآله) بعد ساعة واخرجت فاطمة ام علي (عليه السلام) فصلى عليها النبي (صلى ا عليه وآله) صلاة لم يصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كبر عليها أربعين تكبيرة ثم دخل (3) القبر فتمدد فيه، فلم يسمع له أنين ولا حركة، ثم قال: يا علي ادخل، يا حسن ادخل، فدخلا القبر فلما فرغ مما إحتاج إليه قال [له] (4): يا علي اخرج، يا حسن اخرج، فخرجا. ثم زحف (5) النبي (صلى ا عليه وآله) حتى صار عند رأسها ثم قال: يا فاطمة أنا محمد سيد ولد آدم ولا فخر، فان أتاك منكر ونكير فسألاك من ربك ؟ فقولي: ا ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني والقرآن كتابي وابني [امامي و] (6) وليي، ثم قال: اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت، ثم خرج [من قبرها] (7) وحثا عليها حثيات (8) ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي، فقام إليه عمار بن ياسر فقال: فداك أبي وامي يارسول ا لقد صليت عليها صلاة لم تصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة ؟ قال: يا أبا اليقظان وهل (9) ذلك هي مني، لقد كان لها من أبي طالب ولد كثير

---

(1) من البحار. (2) في البحار: فكفنها. (3) في البحار: دخل إلى. (4) رواه في البحار. (5) الزحف: الدبيب على الركبتين قليلا قليلا. (6 و 7) من البحار. (8) حثا التراب: صبه، الحثى: ما غرف باليد من التراب وغيره. (9) في البحار: أهل. (*)